شرح النص :

استيقظ أصحاب الكهف (مشلينيا و مرنوش و يمليخا) من نوم عميق استغرق ثلاثمائة سنة و ازدادوا تسعا فوجدوا أنفسهم جائعين فأرسلوا يمليخا ليحضر لهم طعاما فرأى فارسا معه صيد فأعطاه النقود فأخذ الفارس قطعة منها و جعل يتأملها و يقلبها و ينكرها لأنها ضربت قبل ثلاثمائة و تسع سنوات .

و حسب الفارس أنه عثر على كنز و طلبها منه ، فظن يمليخا أن الفارس به مس و خطف قطعة النقود منه ، و رجع إلى صاحبيه فراودهما الشك مما حكى ، و تحسس كل منهما لحيته و شعره و أظافره و شكوا في المدة التي قضوها في الكهف و قدروها بأسبوع أو بشهر و تساءلوا كيف تستطيع الأجسام أن تبقى حية طوال هذه المدة ، و نسبوا ذلك إلى إرادة الله ثم همّ مشلينيا يريد الخروج من الكهف متحديا الأسباب و النتائج .

و إذا بالناس كثيرين يضجون بخارج الكهف ، طالبين الكنز و صاحبه فقد نشر الفارس الخبر بالمدينة ، و لكن لم يجبهم من بداخل الكهف خوفا منهم ، و أوقدوا المشاعل و انطلقوا متوغلين داخله ، وما كاد الداخلون يتبينون الثلاثة حتى يفروا هاربين و يصيحون أشباح موتى و يخرج الجميع ، و يفكر الثلاثة في دهشة و هم لايعلمون من أمر أنفسهم شيئا فأخذوا يخرجون من الكهف فيجدون الناس يتحدثون عنهم و يكتشف لهم أمرهم و يظهر سر المعجزة فرأوا أنَّ بقاءهم في الحياة سيكون مثار فتنة ، فرجعوا إلى كهفهم و طلبوا من الله أن يقبض أرواحهم تكريما لهم و تخليدا لمعجزة الله الباهرة فيهم .

نص أدبي

كم لبثنا في الكهف ؟!

توفيق الحكيم

الأدب المسرحي

مرنوش :

ما بك ؟

س١ من عناصر المسرحية الشخوص، أذكر الشخصيات الموجودة أمامك ؟

ج١ الشخصيات (-مرنوش – مشلينيا - يمليخا)

مشلينيا :

لقد دخلني شكّ.

س٢ ذكر الكاتب في النص الذي أمامك مظاهر مادية ارتقت بالحدث إلى ذروة الصراع. استخرج مظهرين منها ؟

مرنوش :

في ماذا ؟

ج٢ - لحيتي مرسلة - أظافري طويلة

مشلينيا :

في زمن إقامتنا بهذا الكهف . ألا تذكر أني أتيته حليقا ؟ ها أنذا ولحيتي مرسلة وشعري يتدلّى . ما تنبّهت إلى ذلك إلاّ السّاعة ! وأنا أحكّ رأسي بظفري ...

يمليخا :

نعم . نعم . أنا كذلك لحظت، وأنا أخرج قطعة الفضّة للرّجل أنّ أظافري طويلة، على هيئة لم أعهدها من قبل! ومن يدري ؟ لعلّ الرّجل ارتاع من منظر شعري المبعثر الأشعث [١] . نحن هنا في الظلام لا نلحظ شيئا، ولا يرى أحدُنا الآخر.

مشلينيا :

ترى ألبثنا أسبوعا ونحن لا نشعر ؟!

مرنوش (يتلمّس رأسه) :

صدقتما ! أنا أيضا لا أحسبني جئت الكهف بهذا الشعر كلّه في رأسي ولحيتي. هذا عجيب ! انظر يا مشلينيا . لو كنت تبصر في الظلام .. أكاد بهذه اللّحية أشبه القدّيسين، على ما يخيّل إليّ ...

س٣ ما دلالة كثافة الاستفهام في النص المسرحي ؟

ج٣الاستغراب والتعجب

يمليخا :

لعلّنا مكثنا شهرا .

س٤ الفكرة هي الحقائق التي يريد الكاتب أن تؤكدها في المسرحية . من خلال فهمك للحوار الدائر بين الشخصيات ما الفكرة التي قامت عليها مسرحية أهل الكهف ؟ج٤ صراع الإنسان مع الزمن

ويحك ! شهرا ! وأين كنّا طول هذه المدّة ؟

يمليخا

كنّا نيامًا .

س٥ (هذا كلام عاقلٍ؟) بين نوع الإنشاء الطلبي ودلالته ؟

ج٥ - نوعه: استفهام – يدل الاندهاش والاستغراب وكذلك دلالة الاستهزاء .

مرنوش:

أهذا كلام عاقلٍ ؟

يمليخا :

ولِمَ لا ؟ إنّي سمعت من جدّتي ووالدتي- وأنا صغير- أنّ راعيا اعتصم [٢] بغار من سيل هائل، وكان مؤمنا باللّه والمسيح فنام شهرا حتّى انقطع السّيل فصحا، وخرج سالما كما دخل دون أن يشعر بالزمن .

مرنوش :

تلك أساطير عجائز .

مشلينيا (ناهضا فجأة):

مرنوش .

مرنوش:

إلى أين يا مشلينيا ؟

مشلينيا:

مهما يكن من أمر فلا ريب أنّ الأيّام الثلاثة قد انقضت .

مرنوش:

تعني أنّك ذاهب إلى ...

مشلينيا:

ولن تمنعني قوّة في الأرض .

س٦ تقوم المسرحية في تنامي أحداثها على الحوار لا على السرد . ما الأثر الذي يتركه ذلك على عنصر الحادثة المسرحي ؟ ج٦ يجعل الحوادث قليلة وهذا يعني أن التفصيلات تكتفي بالوقائع المهمة في المسرحية .

س٧ عبارة مشلينيا (ولن تمنعني قوة في الأرض) تدل على (اختر) {– التعجب – التحدي – الخوف }

(صوت ضجّة خارج الكهف)

يمليخا:

صه ! أتسمعان ؟

مرنوش:

ما هذا أيضا ؟

يمليخا (مرهفا الأذن):

هذا صوت أناس عديدين !

مرنوش (ناهضا بقوّة):

ويلنا ! هلكنا ...

الناس (تقترب من باب الكهف):

هذا كهف ! هذا باب كهف ! . (فئة أخرى من الناس) لكنّه مظلم ! ...

إنّه مظلم ..! (فئة أخرى) أحضروا المشاعل ؟ أوقدوا المشاعل !

س٨ الصراع هو الجانب المعنوي في كل نص مسرحي ، وضّح ذلك من خلال النص الذي أمامك.

ج٨ لأن الصراع قائم بين الخيروالشروفي هذا النص الصراع على الفكرة بين نظرة أهل الكهف ونظرة الناس إليهم .

س٩ استخدم الكاتب توفيق الحكيم في المقطع الذي أمامك اسم فعل أمر بمعنى (اسكت) استخرجه، ووضح دلالته في السياق المسرحي ؟

ج٩ - اسم الفعل : (صه)

دلالته :يتناسب مع حالتهم النفسية التي هم عليها، فاسم الفعل أكثر مبالغة في الصمت.

مشلينيا (همسا) :

إننا محاصرون !

يمليخا (همسا) :

فلنسلم أنفسنا !

س١١ تنقسم المسرحية إلى نوعين، إلى أي نوع تنتمي هذه المسرحية؟ علل إجابتك ؟ ج١١ إلى المأساة (التراجيديا) **التعليل** : لأن المسرحية تعالج قضية الإنسان الذي يتحمل تبعات تمسكه بالمبدأ الذي يؤمن به ،وقد تكون تلك التبعات ثقيلة قد يدفع الإنسان حياته ثمنا لها، وهنا يظهر الجانب المأساوي من المسرحية .

(لا تمضي لحظة حتى يشّع في داخل الكهف ضوء ، ثمّ يشتدّ اللّغط [٣] ويدخل الناس هاجمين، وفي أيديهم المشاعل ولكن .. ما يكاد أوّل الدّاخلين يتبين على ضوء المشاعل منظر الثلاثة، حتى يمتلئ رعبا، ويتقهقر وخلفه بقيّة الناس في هلع، وقد اضطرب نظامهم، وهم يصيحون صيحات مكتومة)

الناس (في تقهقر ورعب) :

أشباح ! ... الموتى ...! الأشباح ..

س١٠ تتعدد أنواع المسرحيات تبعا للفكرة التي يبني الكاتب فيها نصه .
من خلال قرائتك لمسرحية (كم لبثنا في الكهف) إلى أي نوع تنتمي؟ ج١٠ المسرح الذهني

(ويخرج الجميع في غير نظام تاركين بعض مشاعلهم . ويخلو المكان للثلاثة، وكلبهم والضوء منتشر، ولكنّهم ساهمون، [٤] جامدون كالتماثيل، كأنّما أرعبتهم هم أنفسهم هذه الكلمات : «أشباح وموتى»، أو كأنّهم لا يفهمون ممّا رأوا وسمعوا شيئا) .